د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

المحاضرة 01: دراسة تحليلية لمفهوم " الفرد غير العادي " والتربية الخاصة

عناصر المحاضرة:

1. الافراد غير العاديين
2. مصطلحات يجب التفريق بينها
3. من هو الطفل المختلف؟
4. فئات الافراد غير العاديين
5. حجم مشكلة الافراد غير العاديين
6. من هم المتعلمين غير العاديين
7. أسر الافراد غير العاديين

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

ويمكن القول أنه ليس كل الأطفال الموهوبين يشبهون بعضهم أو يتصرفون على حد سواء، ويسلكون سلوكيات موحدة، الموهبة موجودة في كل مجموعة ديموغرافية ونوع شخصية، من المهم أن يبذل البالغون قصارى جهدهم لاكتشاف الإمكانات ودعم الأطفال الموهوبين عندما يصلون إلى أفضل ما لديهم، فلا يوجد فرد موهوب متماثل تمامًا ، لكل منهم أنماطه وسماته الفريدة والمتميزة، هناك العديد من السمات المشتركة بين الأفراد الموهوبين، ولكن ليست كلها. فقد تساعدنا قائمة السمات العامة على فهم أفضل للموهبة من جهة واكتشاف اطفالنا الموهوبين من جهة اخرى.

إذا فمفهوم الموهبة يرتبط بالبناء الاجتماعي social construct الذي تنتمي له، وهذا سبب التنوع في تعريفات الموهبة من بيئة إلى بيئة أخرى (NAGC, 2018)، كما ان مفهوم الموهبة يعتبر القضية الاولى التي ينبغي البدء بها للتوصل الى مفهوم محدد ، ينبثق عنه تعريف اجرائي يتضمن قدرا من التقارب والتكامل، وليس من الضروري ان يكون موحدا في اللغة وانما موحدا في المفاهيم الاساسية التي يتكون منها، فالمتتبع للتعريفات والمصطلحات المستخدمة في هذا الموضوع، يجد انه لا يوجد اتفاق بين الباحثين والمتخصصين لمفهوم الموهبة وانما توجد مفاهيم وتعريفات عديدة نمت وتطورت مع نمو البحث والدراسات العلمية وتطورها في مجال التكوين الذهني والقياس العقلي وتطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتقنية خلال المائة عام الاخيرة، ففي البداية تم استخدام مصطلح العبقرية (غالتون، 1892) من خلال التعرف على دور الوراثة في تكوين الموهبة والتفوق الذهني ، حيث استخدم في محاولته هذه مصطلح العبقرية والتي عرفها بأنها : "القدرة التي يتفوق بها الفرد والتي تمكنه من الوصول إلى مركز قيادي سواء في مجال العلوم والسياسة و الفن و القضاء و القيادة، و(تيرمان، 1925)، واطلق مصطلح العباقرة على الاشخاص الذين تم اختيارهم بناءا على حصولهم على درجات في الذكاء

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

يسير نحو حاجات المجتمع أكثر من حاجات الفرد نفسه Passow, Goldberg, French, 1955 & ,Tannenbaum

- في عام 1957استمر الاتجاه المجتمعي في تعريف الموهبة والذي أشار إلى أن الموهوبين هم أولئك الذين يظهرون أداءاً استثنائياً في مجال من المجالات القيمة للمجتمع De Havighurst, 1957 & Haan
- في عام 1960 ارتبط مفهوم الموهبة بالجهاز العصبي للفرد والذي يصف الموهوبين بقدرتهم على أداء مهام تتطلب مستويات عالية من القدرات العقلية المجردة أو الخيال الإبداعي Luecking 1960 & Sumption
- في عام 1972 ظهر تعريف مكتب التربية الأمريكي او مايعرف بتقرير مارلاند والذي حدد خمس مجالات للموهبة: القدرة العقلية العامة الاستعداد الأكاديمي الخاص التفكير الإبداعي أو المنتج القدرات القيادية الفنون البصرية والأدائية القدرة النفسحركية. وهذا من التعريفات المركبة Marland, 1972
- في عام 1978 ظهر واحداً من أكثر مفاهيم الموهبة انتشاراً وهو نموذج الحلقات الثلاثة المتداخلة: -قدرك عقلية عامة فوق المتوسط -مستويات عالية من الابداع -مستويات عالية من الالتزام بالمهمة هنا ظهر مفهوم السلوك الموهوب وايضا تم إيضاح دور الدافعية والمثابرة بشكل مفصل Renzulli,1978

قبل الانتقال إلى المرحلة القادمة من المهم الإشارة إلى مفوم "الذكاء العام الوراثي والذكاء المكتسب المتبلور" وسيتضح ذلك مع النظريات القادمة Cattell, 1966 & Horn

- في عام 1977 ظهر مفهوم الاستثارة الفائقة overexcitability والحديث عن نوعية من الأفراد الذي يتمتعون بطاقات فائقة ويظهرون استجابات عالية المستوى تفوق

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

تمهيد

لقد كان الاهتمام بالموهبة في القديم يكاد يكون منعدم الا ما كان استثناء عند الاسر المثقفة والواعية، التي لها حظ وافر من المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الرفيع، هذه الاسر التي تقدم ما يتطلبه الاهتمام بأولادهم الموهوبين، وبتطور الامم والمجتمعات عرفت الموهبة قفزة نوعية في مجال الاهتمام بها واتطويرها سواء على مستوى الاسرة او على مستوى المدرسة، واصبحت المدرسة العنصر الاساس بعد الاسرة في الاهتمام بالموهوبة والموزهوب وتطوير امكاناته وقدراته ورفع مستوى طاقاته الى درجة الابداع والتميز، وقد جاءت الكثير من الدراسات الحديثة حول الموهبة باعتبارها موضوع من مواضيع التربية الخاصة، والموهوب من الفئات الخاصة التي تتطلب رعاية وخدمات خاصة تعل منه استثناء في مجتمعه، وتحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص، وتحقيق العدالة في الحصول على الحقوق حسب القدرات، فمنها من تناول الموهبة بالوصف والتحليل والشرح والايضاح على غرار دراسة (رهبيني، 2019) التي كشفت عن درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبةلدى اطفال مرحلة ماقبل المدرسة ، (البوسعيدي و هدى ، 2021، صفحة 301_302) حول مستوى معرفة المعلم العماني بالموهبة ومؤشراتها والخرافات المرتبطة بها حيث انها قدمت اهم تصورات المعلمين حول مفاهيم الموهبة وخصائص الموهوبين

1. من هم الموهوبون؟

الاطفال الموهوبون بأنهم هم الذين يتم التعرف عليهم بواسطة اشخاص مؤهلون مهنيًا، وهم قادرون، بفضل قدرتهم المميزة، على الأداء العالي. هؤلاء أطفال يتطلبون برامج وخدمات تربوية متمايزة أكثر مما تقدمه البرامج المدرسية العادية، حتى يحققوا إسهاماتهم لأنفسهم وللمجتمع. ويشمل الأطفال القادرون على الأداء العالي أولئك الأطفال من ذوي الإنجازات الواضحة و/أو

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

• مجال التعلم والمعرفة	• قدرة عالية على تنظيم الافكار جدا مستوى طموح عال • تجنب الاحكام المسيقة المتنوعة للافكار والقضايا المعالجة الفكرية • طرح الاسئلة التي تفوق سنه والاحاجي والالغاز الميل للألعاب الصعبة • الميل للقراءة في سن مبكرة المجرد قدرة عالية على التفكير • الحصيلة اللغوية الثرية ودقة الملاحظة قوة الذاكرة والتركيز • تكوين المفاهيم في وقت مبكرة او كتابية قدرة حسابية كبيرة ذهنية
• المجال الانفعالي	• عمق الانفعالات وشدتها • القدرة على معرفة انفعالاته وانفعالات الاخرين • العاطفة والحساسية الزائدة • الشعور بالوحدة • مستوى وعي ذاتي كبير • التوقعات العالية من الذات والاخرين

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

التنمية في القدرات: وتتمثل في البحث عن القدرات التي يمتلكها الفرض والعمل على تنميتها، وذلك من خلال المواهب التي تمارس كنوع من أنواع الروتين التي يعتقد الفرد بأنها ليست موهبة، بينما هي تكون موهبة كامنة للطفل وتحتاج إلى الالتحاق بالدورات والدروس المختلفة التي يتم تطوير الموهبة من خلالها.

كسر الروتين: وهذا الأمر يتمثل في عدم ممارسة الشخص إلى روتين يومي ثابت ومتكرر، بل يجب أن يقوم بتجربة أشياء جديدة حتى يكتشف موهبته.

3.7. المرحلة الخاصة بالمقاييس والاختبارات

وتوجد بعض من الاختبارات والمقاييس التي تجرى في من أجل اكتشاف المواهب والقدرات ومنها ما يلي:

اختبارات الذكاء الفردية: وهي الاختبارات التي تقيس قدرة الفرد العقلية بشكل عام، ومنها مقياس وكسلر

اختبارات الذكاء الجمعية: وهي الاختبارات التي تطبق على مجموعة من الأشخاص في نفس الوقت حتى يتم التمييز بين القدرات العقلية للشخص

اختبارات التحصيل: وهي الاختبارات التي تتم من أجل معرفة مقدار استعداد الشخص إلى التعلم في مجال ما.

مقاييس التقدير: وهي الاختبارات التي تهدف إلى الكشف والتعرف عن سمات التعليم أو الدافعية أو الفنية أو الإبداعية أو المسرحية والتعامل معها وتنميتها.

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

- ارتفاع نسبة ذكائهم، وارتفاع مستوى قدراتهم وإمكاناتهم المختلفة.

2.3. الموهوبون ذوو الإعاقة البصرية:Gifted Visual Disability

أولئك الأطفال الذين يُعانون منْ كفِّ البصر أو الذين تصل حدة إبصارهم 60/6 متراً أو 200/20 قدم أو أقل بالعين الأفضل بعد إجراء التصحيحات اللازمة باستخدام ما يلزم منْ معيناتٍ بصرية، ومع ذلك يتسمون بالموهبة البارزة أو القدرات الفائقة في جانبٍ أو أكثر منْ جوانب الموهبة.

1.2.3. خصائصهم وسماتهم:

- لديهم منَ القدرات والإمكانات الفائقة ما يُتيح أمامهم الفرص لتحقيق مستوى مُرتفع منَ الإنجاز، والذي يُمكنُ أنْ يتحدد في المجالات العقلية والإبداعية والفنية وغيرها.
- لديهم قدرة غير عادية على القيادة تُمكِّنهم منْ إدارة الأمور والمواقف بشكلٍ ملفتٍ ومُثير للاهتمام.
- لديهم تميُّز في مجالات دراسية أو أكاديمية معينة، وهي التي لا تعتمدُ على التناول اليدوي.

3.3. الموهوبون ذوو الإعاقة السمعية:Hearing Disability /Gifted

تعد الإعاقة السمعية أحد أنماط الإعاقات الحسية، وأنها لا تسمح لأولئك الأطفال الموهوبين الذين يُعانون منها أنْ يأتوا بسلوكيات معينة تعكس موهبتهم وتميزهم، ومنْ ثمَّ يُصبح منَ الصعب أنْ نُحددهم على أنَّهم موهوبون؛ حيثُ نجدهم على سبيل المثال: لا يستجيبون للتوجيهات اللفظية المختلفة، وقد يكون لديهم في ذات الوقت نقص أو قصورٌ في المحصول

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

3.3. الرعاية الاجتماعية للموهوبين:

يرى كمال ابوسماحة 1992 أنه يجب على المجتمع أن يهتم بالطفل المتفوق عقليا أوالموهوب، وإمداده بالخبرات والتجارب وأوجه النشاط المختلفة، وذلك قبل دخوله المدرسة وأثناء التحاقه بها. فالاسرة وحدها غيركافية للكشف عن المتفوقين وتنشئتهم. ورعايتهم وتعاون المجتمع مع الاسرة مهم في إعداد البرنامج الكلى لنمو الطفل المتفوق، فالدول والمجتمعات المتحضرة تخصص الاعتمادات و الميزانيات الوفيرة والاختراعات الحديثة، ويتم تنسيق العمل مع المؤسسات والمراكز البحثية العلمية التي تهتم بالبحوث والاكتشافات فيما بينهم، فتقدم الامم يقاس بمدى ما تقدمه من رعاية لأبنائها المتفوقين وحسن توجيه هذه الطاقات المبدعة، واستثمارها. أما في مجتمعاتنا النامية، فلا تزال على ما يبدو تتجاهل مدى حاجتها إلى طاقات المتفوقين والمبدعين، ولا تزال تهمل أمر اكتشافهم، والتعرف على حاجتهم، وتوفير العناية والتربية اللازمتين لهم. (سليمان، 2004، صفحة 399، 400)

4. أهم خدمات التربية الخاصة الموجهة لرعاية الموهوبين:

إن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة شأنهم في ذلك شأن أقرانهم من فئات الإعاقة المختلفة، ولكن على العكس من الإعاقة التي تنصب البرامج الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية على الحد من انتشارها والتخفيف من آثارها، فإن البرامج الموجهة للأطفال الموهوبين والمتفوقين تسعى إلى تنمية مواهبهم وقدراتهم والعمل على زيادتها، وحاجة المتفوقين إلى برامج التربية الخاصة تزداد في حالة الأطفال ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني . فإنهم يُحرمون من إظهار تفوقهم موهبتهم ، فلا يساهمون في تقدُّم المجتمع ورفاهيته والتربية الخاصة تقوم على أساس تلبية حاجات الأشخاص التربوية الذين ينحرفون عن المتوسط إلى أقصى درجة ممكنة تسمح بها قدراتهم وأمكاناتهم . إذاً تربية

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

- الاشخاص الموهوبين يكونوا ضعافا من الناحية الجسمية، ويفضلون العزلة والوحدة وغير مستقرين انفعاليا
- الموهوبين عادة ما يضيقون ذرعا من المدرسة ويحملون اتجاهات عدائية حيال الاشخاص المسؤولين عن تربيتهم وتعليمهم
- أن جميع الموهوبين متفوقين اكاديميا ويحصلون على درجات عالية
- الموهوبون جيدون في كل ما يفعلونه
- الطلبة الموهوبين دائما يحسنون التصرف و مطيعون

لا يمكن للطلبة الموهوبين ان يكونوا من ذي الاحتياجات الخاصة

(البوسعيدي و هدى، 2021، الصفحات 301-302)

ويمكن القول بعد الاطلاع على هذه المعتقدات والافكار الخاطئة والخرافات التي سادت حول الموهبة والموهوب انها قد تؤثر تأثيرا كبيرا على عملية التكفل بالموهوب وتقديم الخدمات له من الكشف الى التشخيص الى تقديم البرامج العلاجية والداعمة لقدراته وامكاناته، وتقف حاجزا دون بلوغ اهدافه واهداف اسرته، وهذا ما يؤثر سلبا على مسار التنمية في البلدان على اساس ان الموهوب هو اساس كل تنمية وتطور عند الدول التي تعرف قيمة الموهبة والابداع والتميز (شليحي رابح، 2023، صفحة 105)

2. المشكلات التي يواجهها الموهوب او المتفوق:

وبصورة عامة تندرج المشكلات التي يعاني منها الموهوبين تحت عدة أبعاد، وفيما يلي إشارة إليها كما وردت في كتابات سابقة:

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

16. جروان فتحي. (2008). *الموهبة والتميز والإبداع* (الإصدار ط 03). عمان، عمان، الاردن: دار الفكر.

17. جمال الخطيب، و منى الحديدي. (1997). *مدخل إلى التربية الخاصة* (الإصدار 01). حولي، الكويت، الكويت: مكتبة الفلاح.

18. حازم محمد أللهيبي. (2010). *تعريف الموهبة وتطور مفهوم الموهبة*. تم الاسترداد من أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة: https://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=4871

19. حسني الخطيب. (4 حزيران , 2016). *almayadeen.net*. تاريخ الاسترداد 19 جوان, 2023، من مفهوم ذوي الإحتياجات الخاصة: https://www.almayadeen.net/articles/blog/809589/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%B0%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9

20. حليمة شريفي. (17 01, 2020). واقع التكفل النفسي والتربوي بذوي الموهبة والتفوق في المدرسة الابتدائية . *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، 9*(2)، 395-374. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/107867

21. حمدي رشيد محمد الحنبلي. (1989). *المتفوقون دراسياً والمتفوقون عقلياً بالمدارس الثانوية بالكويت* (الإصدار 01). الكويت.

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــي ـــــــ

د. رابـــح شليحـــــي ـــــــ